كلمات

› علي حسن الشاطر -

متى تعود الأمور إلى طبيعتها..؟

يبدو أن الأوضاع في اليمن تزداد تعقيداً بسبب عدم الحسم والإنجاز لأمور كثيرة، فمؤتمر الحوار الوطني لم يتحدد موعد انعقاده حتى اليوم والذي كان من المفترض أن يلتئم في منتصف شهر نوفمبر الماضي، وقضية إعادة تنظيم وهيكلة القوات المسلحة والأمن لاتزال في مهدها بعد صدور قرارات الهيكلة دون أن تصدر القرارات التنفيذية؛ والسبب كما يقال تمترس البعض من الذين يريدون نصيبهم من الكعكة غير مُدركين أن التغيير قد تجاوزهم ولم يعودوا يمثلون أي رقم يُذكر، كما أن الأوضاع الإقتصادية لم تشهد أي تحسن باستثناء استقرار سعر صرف العملة اليمنية الذي يعيده الاقتصاديون لعملية العرض والطلب على العملات الصعبة وتراجع الاستيراد من الخارج عما كان عليه قبل الأزمة، من جانبها أكتفت الحكومة بالإجتماعات الدورية وتشكيل اللجان دون أن تحقق شيئاً في الواقع العملي من المهام المُناطة بها والمحددة في المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمَنة، فلا هي حلت مشكلة الشباب وأنهت الاعتصامات في الميادين والشوارع والحارات في العاصمة صنعاء وفي بعض المدن، ولا تحاورت مع الشباب ووضعت مطالبهم في أولويات اهتماماتها وبرامج عملها، ولا التفتت إلى الأوضاع في المحافظات الجنوبية والشرقية وأنجزت شيئاً يُخفف من معاناة الناس ويُشعرهم بالتغيير، ولا استطاعت أن تسيطر على الأوضاع الأمنية وتنهي مظاهر الانفلات الأمني المخيف وعمليات تخريب أنابيب النفط والغاز وأعمال التقطع في الطرقات العامة التي أصبحت ظاهرة يومية يُعاني منها المواطن أشد المعاناة، ولا عملت ما يمكن عمله لإعادة سيطرة الدولة على محافظة صعدة وإعادتها إلى حضن الجمهورية اليمنية، ولا هي تفاهمت مع جماعة الحوثيين وحاورتهم حول مطالبهم وماذا يريدون، كما لم تستطع الوفاء بالتزاماتها في حل مشاكل الموظفين الجدد وصرف مرتباتهم التي اعتمدت في ميزانية ٢٠١٢ وتكرر اعتمادها في 2013، والأهم من كل ما سبق لم يلمس حتى اليوم أي جهد أو تحرك نحو الاستفادة من المنح والقروض التي أعلن عنها في مؤتمرات أصدقاء اليمن في الرياض ونيويورك والتي تصل إلى نحو ثمانية مليارات دولار، وهو ما يؤكد ما يردده البعض عن عدم قدرة الحكومة على استيعاب المنح والقروض، وهذه مشكلة كبيرة وعويصة، ناهيك عن عدم قدرة الحكومة على تهيئة الأجواء والمناخات المشجعة لتدفق الاستثمارات الوطنية والعربية والأجنبية والتي ستسهم في انتعاش الإقتصاد الوطني وتحريك عجلة التنمية والإسهام في التخفيف من الفقر والحد من البطالة وتوفير فرص عمل للشباب العاطلين عن العمل.

ومن جانبه لم يستطع الإعلام تكريس ثقافة الوفاق الوطني والابتعاد عن التأجيج وتكريس ثقافة الاختلاف وشق الصف الوطني دون وعي بما يترتب على ذلك من مخاطر، والإدراك بأن المرحلة تحتاج إلى ما يُعمق الوئام والمحبة والتسامح والوفاق.. ويدفع إلى ان يعمل الجميع بروح الفريق الواحد من أجل حاضر الوطن ومستقبله لا من أجل الأمجاد الذاتية والمصالح الأنانية.

لقد حان الوقت أن تتغير مفردات خطابنا الإعلامي والسياسي والابتعاد عن المكايدات وسياسة تقاسم الأدوار، وخطاب التجريح والسب والشتم والفبركات الإعلامية الكاذبة، وصناعة الأخبار المُلفقة وأساليب التحريض المتعمد والاستخفاف بعقول الناس، والتلاعب بعواطفهم، ودغدغة مشاعرهم وأحاسيسهم، واستثارة غرائزهم الجاهلية، وتبرير فشل الحكومة وأجهزتها في أداء مهامها وواجباتها وتحميل الآخرين مسئولية الفشل.

لقد حان الوقت أن يبدأ الجميع وبالذات شُركاء العملية السياسية بالعمل لمعالجة ما خلفته صراعاتهم البينية وأحقادهم وضغائنهم على هذا الوطن والشعب من دمار وخراب مادي ومعنوي، وإعادة الأمور إلى نصابها ليعاد لهذا الوطن عافيته وابتسامته وحتى يتمتع أبناؤنا وأطفالنا بطفولتهم ويمارسون طقوس أفراحهم وألعابهم في الساحات والحدائق العامة والحارات في أمن وأمان وطمأنينة، ولابد من إزالة مظاهر التجول بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة من قبل رجال القبائل وعصابات التقطع والإرهاب في العاصمة صنعاء وبقية المدن، والقضاء على ظاهرة تجول السيارات غير المرقمة المدججة بالمسلحين غير النظاميين والذين يستفزون مشاعر المواطنين ويشكلون مظهراً غير حضاري في عاصمة الدولة وبقية مُدنها الرئيسية، ناهيك عما يحدث من مثل هذه الممارسات في المدن الثانوية والأرياف، والأهم من هذا وذاك هو أن تُخمد جذوات الفتن ويُطفأ لهيب الصراعات وتسكت أصوات الرصاص وأزيزها والأصوات الناعقة بالخراب والدمار.

المرحلة تستوجب من جميع أبناء اليمن دون استثناء عقد العزم وصدق النية وقوة الإرادة والوفاء بالعهود والمواثيق وعدم التنصل منها أو الإلتفاف عليها، ولابد أن تتهيأ الأجواء الآمنة ليذهب الطالب إلى مدرسته أو جامعته وهو آمن وأسرته مطمئنة، والتاجر إلى متجره وهو قرير العين لا يخاف من ناهب أو متغطرس أو مقتحم، والمزارع إلى أرضه دون أن يأتي من يستولي عليها أو يدّعي ملكيتها زوراً وبهتاناً وبقوة السلاح والمال والنفوذ، والجندي إلى ثكنته وهو مطمئن على نفسه وحقوقه من أي اعتداء إرهابي أو تسلط قائده على راتبه ومستحقاته وقوت أولاده، وأن تفتح المؤسسات العامة والمعامل والورش ويُعاد بناؤها وتجهيزها بعد أن دمرتها الصراعات المريرة خلال الأزمة، ولابد أن يعود للتعليم هيبته وللعلم قدسيته، وان تُخلى الجامعات وبعض المدارس من المظاهر المسلحة والمتارس والثكنات التي ازدحمت بها بعيداً عن ساحات المعسكرات الواسعة والتي تحتل ثلث مساحة العاصمة صنعاء.

إن مسئولية الأحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني وفي المقدمة حكومة الوفاق الوطني أن يعيدوا الحياة إلى طبيعتها الآمنة المستقرة وإصلاح كافة الخدمات، وإعادة الهدوء إلى ربوع الوطن وإلى جميع مرافق الدولة الحيوية، وإشاعة الأمن والأمان في البلاد.. ولو في حده الأدنى؛ إذ إنه من غير المعقول أن تتحول العاصمة صنعاء إلى ساحات للتقطع والنهب والاغتيالات والاختطافات على مرأى ومسمع من الحكومة والأجهزة الأمنية التي لم تحرك ساكنا تجاه مثل هذه الأعمال الخارجة عن القانون، وهو ما يفرض أن تعمل الحكومة على فرض هيبة الدولة وتطبيق القوانين والأنظمة ووضع حد لمظاهر الفوضى والابتزاز، والاستجابة لمطالب الشباب وتحقيق طموحاتهم والقرب منهم ومعالجة مشاكلهم وإصلاح أوضاعهم وإشراكهم في العملية السياسية، لا تحريضهم على التصعيد والاستمرار في الخطأ الذي من شأنه تعطيل قدراتهم الإنتاجية والإبداعية تحت مبرر الاستمرار في الاعتصامات، كما أن المنتظر من الحكومة أن تعمل على توفير الاحتياجات الأساسية، وتأمين حياة كريمة وآمنة ومستقرة للمواطن، ومعالجة آثار الأزمة، وإعادة إعمار ما تدمر خلالها، وإزالة كل أسباب ومظاهر الفتنة والخلاف والتأزم والتوتر السياسي؛ لأن أمام حكومة الوفاق الوطني مهام صعبة وتحديات عويصة وأعباء ثقيلة لابد من تجاوزها، وهو ما يتطلب تكاتف جهود كافة قوى المجتمع وصدق النوايا، وقيامهم بواجباتهم بأمانة وإخلاص، ووضع مصلحة اليمن فوق كل مصلحة، والترفع عن الدنايا والصغائر والسمو فوق الجراحات، والكف عن تحميل الآخرين مسئولية العجز والفشل في أداء المهام والواجبات، واعتماد مبدأ المصارحة والمكاشفة والشفافية بعيداً عن المغالطات والتبريرات والتسويف الذي مله وسئم منه الشعب.

عدد من الشخصيات الاجتماعية يتحدثون بمناسبة الذكرى الـ (45) لتأسيسها

صحيفة 14 أكتوبر تركز على قضايا وهموم المواطنين

تحتفل مؤسسة (14 أكتوبر) للصحافة والطباعة والنشر بعيد تأسيسها في عدن بتاريخ 19 يناير 1968 وجاء اختيار تاريخ صدور صحيفة 14 أكتوبر في 19 يناير 1968م حتى يمحى من ذاكرتنا يوم احتلال المستعمر البريطاني لمدينة عدن الباسلة وسميت باسم ثورة 14 أكتوبر تخليداً لذكراها لأنها حررت الشطر الجنوبي من الوطن من المستعمر البريطاني ومهدت الطريق نحو الحرية والاستقلال والوحدة.

وبمناسبة الذكرى الـ (45) لصدور صحيفة 14 أكتوبر في 19 يناير 2013م التقينا عدداً من الشخصيات الاجتماعية لمعرفة آرائهم ومقترحاتهم في تطوير الصحيفة نحو الأفضل .. واليكم الحصيلة.

› لقاءات وتصوير / خديجة عبدالرحمن الكاف

في البداية تحدثت الأخت قبلة محمد سعيد – رئيسة اللجنة الوطنية للمرأة فرع عدن حيث قالت: أن صحيفة 14 أكتوبر صحيفة متميزة ورائعة بمواضيعها وتناولها بكل مصداقية وشفافية وحيادية وقد تمكنت الصحيفة من تطوير العديد من الجوانب الفنية والمهنية ومنها طريقة إخراجها بشكلها الرائع .. مشيرةإلي أن الملاحظ هو أن عدد الصحفيات الشابات أكثر من عدد الصحفيين الشباب وهذا شيء متميز وايجابي جداً بالنسبة للمرأة اليمنية بشكل عام.

وأكدت قبلة أن صحيفة (14 أكتوبر) تركز على قضايا وهموم المواطنين بشكل كبير وتلامس الواقع إلى حد معقول وتحاول قدر الإمكان تناول القضايا المهمة وإظهارها للرأي العام.. مشيرة إلى أنها من محبي صفحة التحقيقات وتشكر القائمين عليها وترى التحقيقات التي يتم تناولها مهمة جداً كما أن الصفحات الأخرى متميزة ورائعة.

وأضافت بمناسبة الذكرى الـ (45) لصدور صحيفة 14 أكتوبر أهنئ قيادة المؤسسة ممثلة بالأستاذ احمد الحبيشي رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير ونائب رئيس التحرير وجميع الإدارات العاملة في صحيفة 14 أكتوبر.

■ قبلة محمد سعيد

■ فائز علي محسن

صحيفة متنوعة ومتميزة

من جهته قال الأخ / فايز علي محسن – مدير مكتب رئيس لجنة الخدمات بالمجلس المحلي في محافظة عدن : " إنني من المداومين على قراءة صحيفة 14 أكتوبر " لا سيما وأنني من المتابعين للإعلانات الخاصة بالمناقصات التي يتم إنزالها في الصحيفة .. مشيراً إلى أن المواضيع التي يتم تناولها في كافة المجالات سواء سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية هي مواضيع متميزة ومتنوعة ومهمة.

وأكد فايز أن الصحيفة تتناول مواضيع حادة ونقدية دون الإساءة لأي طرف وهذا يعتبر ميزة تميزت بها الصحيفة .. مشيراً إلى بعض المقترحات لتطوير العمل الصحفي وجعله أكثر مهنية وموضوعية ومنها الاهتمام بالمواضيع الإنسانية التي يمر بها أبناء محافظة عدن وإبراز الظواهر الدخيلة على محافظتنا وكذا تناول المواضيع التوعوية عن الأمراض المنتشرة بكثرة في أوساط الشباب وأفراد المجتمع منها السرطان .

وقال اقترح إجراء دراسات حول تلك المواضيع والاستعانة بالبحوث والورش التي تنتمي لهذا الجانب وتناولها بقوالب صحفية متنوعة .. مؤكداً دور وسائل الإعلام الرقابي على الأجهزة الإدارية الحكومية المهتمه بحياة الإنسان مثل الهيئة العامة للمواصفات والمقاييس التي تعمل على مراقبة السلع والمواد الغذائية التي يتم بيعها في الأسواق للمواطنين .. واختتم حديثه بالقول: أهنئ الصحيفة وجميع طاقم العمل بعيدها الخامس والأربعين ومزيداً من التقدم والنجاح لصحيفة (14 أكتوبر).

الصحيفة ظهرت بحلة متميزة ملامسة لواقع المجتمع

مصداقية في التناول

أما الدكتورة / إشراق ربيع احمد السباعي – رئيسة جمعية النشء الحديث فقالت : أهنئ صحيفة (14 أكتوبر) بنجاحها وتطورها المتواصل وهي تعتبر أفضل صحيفة موجودة على المستوى المحلي بفضل الصحفيين والصحفيات العاملات فيها وبطرح المواضيع الشيقة والمثيرة وإظهار الصحيفة بحلتها المتميزة الملامسة لواقع المجتمع والقضايا المهمة .. مؤكدة أن جميع الأقلام الصحفية التي تكتب في صحيفة (14 أكتوبر) أقلام ذهبية وانامل متميزة .

وأوضحت أن المواضيع المتناولة في الصحيفة تحمل طابع المصداقية والحيادية متمنية من الكوادر الإعلامية مزيداً من التقدم والازدهار والعطاء.

■ مها عوض

■ فضل الهلالي

■ احمد حسن

صحيفة 14 أكتوبر شهدت تطوراًملحوظاً من ناحية إخراجها الملون

وفي لقاء مع المهندس عبدالرحمن عبدالقادر الكاف بهيئة استكشاف وإنتاج النفط قال : " إنني احد المعجبين والمهتمين والمداومين على قراءتها يومياً لأنها صحيفة رسمية ومهمة في محافظة عدن وهي صحيفة دائما تنشر الأخبار المحلية والدولية بكافة المواضيع السياسية والرياضية والثقافية والاجتماعية وتتناولها بكل مصداقية وشفافية .. مشيراً إلى أن الصحيفة أصبحت تتناول المواضيع المختلفة في جميع الجوانب وذلك بعد الوحدة اليمنية المباركة في 22 مايو 1990م لأنه بذلك تم إعلان التعددية السياسية وحرية الصحافة واحترام الرأي والرأي الآخر.. موضحاً أن الصحيفة تطورت تطوراً ملحوظاً في تقنياتها الحرفية وطريقة إخراجها وصدورها بالألوان.ز وبهذا أصبحت صحيفة (14 أكتوبر) تنافس الصحف العالمية كما أصبحت أكثر انتشاراً بعد إنشاء موقعها الالكتروني حتى يتيسر قراءة مواضيعها من قبل اكبر عدد من القراء المحليين والدوليين ، وتتميز الصحيفة بوجود الكوادر ذوي الكفاءة والمهنية والموضوعية وتتناول المواضيع الصحفية المتنوعة التي تلبي كافة أذواق القراء وتلامس قضايا وهموم المواطن البسيط.

وبمناسبة الذكرى (45) لصدور صحيفة 14 أكتوبر أهنئ قيادة مؤسسة 14 أكتوبر ممثلة بالأستاذ احمد محمد الحبيشي رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير الذي في عهده تم تطوير الصحيفة بشكل كبير جداً كما أهنئ جميع الصحفيين والصحفيات والعاملين في (14 أكتوبر) متمنياً مزيداً من التقدم والازدهار وكل عام والجميع بخير.

من جانبها عبرت الأخت مها عوض – نائب رئيسة اللجنة الوطنية للمرأة فرع عدن عن تهانيها القلبية لصحيفة (14 أكتوبر) بمناسبة مرور (45)عاماً على تأسيسها.. موضحة أن صحيفة (14 أكتوبر) تتناول العديد من القضايا التي تلامس الواقع والقضايا المجتمعية... مؤكدة أن أكثر شيء ساعد الصحيفة على النجاح هو وجود صحفيين وصحفيات شباب يتميزون

■ عبد الرحمن عبد القادر

■ اشراق ربيع احمد

على الصحيفة الاهتمام بتناول المواضيع الإنسانية والظروف التي يمر بها أبناء المحافظة

14أكتوبر مواكبة للتطورات باستمرار

من جهته قال الأخ فضل الهلالي – مدير عام فندق ميركيور إن صحيفة (14 أكتوبر) تتناول جميع المواضيع الصحفية بكل شفافية ومصداقية وحيادية وتحاول قدر الامكان تسليط الضوء على المشاكل والصعوبات والمعوقات الموجودة في الشارع اليمني ووضع حلول لها من خلال رفعها إلى الجهات المعنية لاتخاذ الإجراءات المناسبة .. مؤكداً أن صحيفة (14 أكتوبر) تظهر بشكل متألق وممتاز مواكبة للأحداث والتطورات الموجودة في الساحة اليمنية والدولية وذلك بفضل القيادة الصحفية ممثلة بالأستاذ المبدع والمتألق والمتجدد احمد الحبيشي وجميع طاقم العمل الذين يعملون دون كلل ولا ملل وبنشاط دائم من اجل الحصول على المعلومات وذلك لإيصالها إلى القراء بشكل كامل وواضح دون لبس .

مواكبة للأحداث ومتابعة للحركة الاقتصادية

وفي ختام لقاءاتنا تحدث إلينا الأخ احمد حسن – مسؤول الأمن بفندق ميركيور وقائلا : " يسعدني أن أكون احد المشاركين بهذه المناسبة الطيبة والغالية على قلوبنا وهي الذكرى (45) لتأسيس صحيفة 14 أكتوبر وصدورها " .. مؤكداً أنها الصحيفة الأولى في محافظة عدن وكذا الأولى على مستوى اليمن.

وأوضح أن المواد الصحفية التي يتم تناولها تلامس الواقع بشكل كبير جداً وفيها المصداقية والشفافية ، وبرغم أنها صحيفة رسمية حكومية ولكنها تعمل بكل تلك المواصفات المتميزة وتتناول كثيراً من المواضيع التي تهم القراء والمواطنين البسطاء ... مشيرا إلى أن الشكل العام للصحيفة ممتاز ورائع ويتقبله القراء وخاصة بوجود الصفحات الملونة التي جعلتها أكثر قبولاً ونوعية الأوراق المستخدمة في الطباعة ممتازة جداً والمواد الصحفية مواكبة للأحداث والحركة الاقتصادية في البلاد.. متمنياً للجميع مزيداً من العطاء والتطور في أساليب تناول المواد الإخبارية والميدانية.